[181] بانها تعلم من طريق عقلي مجرد، سواء كان من طريق بديهي أم نظري. ولو صح للعقل هذا الامر لما كان هناك حاجة لبعثة الرسل ونصب الائمة، إذ يكون حينئذ كل ذي عقل متمكنا بنفسه من معرفة احكام ا تعالى، ويصبح كل مجتهد نبيا أو اماما. ومن هنا تعرف السر في اصرار اصحاب الرأي على قولهم بأن كل مجتهد مصيب، وقد اعترف الامام الغزالي (1) بانه لا يمكن اثبات حجية القياس الا بتصويب كل مجتهد، وزاد على ذلك قوله بأن المجتهد وان خالف النص فهو مصيب وان الخطأ غير ممكن في حقه. ومن أجل ما ذكرناه من عدم امكان اثبات حجية مثل هذه الادلة رأينا الاكتفاء بذلك عن شرح هذه الادلة ومرادهم منها ومناقشة أدلتهم. ونحيل الطلاب على محاضرات (مدخل الفقه المقارن) التي ألقاها أستاذ المادة في كلية الفقه الاخ السيد محمد تقي الحكيم، فان فيها الكفاية.

_____

(1) المستصفى 2 / 57. (*)

_____